

خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات

دحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠ الوقاية من التهاب السحايا ومكافحته

تقرير من المدير العام

مقدمة

١- نظر المجلس التنفيذي في دورته السادسة والأربعين بعد المائة في تقرير عن خطة العمل العالمية الخاصة باللقاحات^١. واعتمد المجلس المقرر الإجمالي مت ١٤٦ (٦) بشأن الوقاية من التهاب السحايا ومكافحته الذي طلب فيه من المدير العام، أن يضع، بالتشاور مع الدول الأعضاء وأصحاب المصلحة المعنيين، مسودة استراتيجية عالمية لدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠ وتقديمها إلى جمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين كي تنظر فيها.

٢- وقرر المجلس أيضاً الإحاطة علماً بالمناقشات الجارية بشأن مشروع القرار الوارد في ملحق المقرر الإجمالي مت ١٤٦ (٦) وتشجيع الدول الأعضاء على إنجاز هذا العمل حتى يتسنى لجمعية الصحة العالمية الثالثة والسبعين النظر في مشروع القرار على النحو الواجب.

الملخص التنفيذي

توجيه دعوة إلى العمل

٣- إن التهاب السحايا مرض مميت وموهن يصيب بسرعة مخلفاً عواقب صحية واقتصادية واجتماعية خطيرة ومؤثراً في الناس من جميع الفئات العمرية وفي جميع دول العالم. ويمكن أن يسبب التهاب السحايا الجرثومي أوبئة وأن يؤدي إلى الوفاة في غضون ٢٤ ساعة وأن يحدث إعاقة مدى الحياة لدى شخص واحد من بين كل خمسة أشخاص مصابين بالعدوى. ويمكن الوقاية من العديد من حالات الإصابة والوفيات بواسطة التطعيم، غير أن التقدم المحرز في دحر التهاب السحايا يظل ضعيفاً مقارنةً بما هو عليه بالنسبة إلى الأمراض الأخرى التي يمكن الوقاية منها باللقاحات.

١ انظر الوثيقة مت ٨/١٤٦؛ وانظر أيضاً المحاضر الموجزة للمجلس التنفيذي في دورته السادسة والأربعين بعد المائة، الجلسة السادسة، الفرع ٢ (بالإنكليزية).

٤- وفي عام ٢٠١٧، اتحد ممثلو الحكومات والمنظمات العالمية المعنية بالصحة وهيئات الصحة العمومية والأوساط الأكاديمية والقطاع الخاص والمجتمع المدني من أجل توجيه دعوة للعمل لدحر التهاب السحايا وتولت منظمة الصحة العالمية القيادة استجابة لذلك، بالتعاون مع الشركاء والخبراء العالميين المشاركين في خطة الوقاية من التهاب السحايا ومكافحته، من خلال وضع استراتيجية عالمية تقدم رؤية وخارطة طريق لدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠.

٥- وفي عام ٢٠١٩، أجريت عملية تشاور واسعة النطاق، مباشرة وعبر الإنترنت، وأدت إلى التوافق بشكل جماعي على مسودة خارطة طريق عالمية تلخص الاستراتيجية. واستجابة للطلب المقدم للمدير العام في المقرر الإجرائي مت ١٤٦ (٦)، لإتمام وضع الاستراتيجية، عقدت الأمانة دورة شخصية في جنيف يومي ٢٥ و ٢٦ شباط/فبراير ٢٠٢٠ مع الدول الأعضاء وتلتها مشاوره عبر الإنترنت لإبداء المزيد من التعليقات، فضلاً عن مشاوره مع أصحاب المصلحة.

٦- ويقدم هذا التقرير العناصر الرئيسية لمسودة خارطة الطريق العالمية لدحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠. وتضع هذه المسودة دحر التهاب السحايا ومكافحته ضمن السياق الأوسع للتمنيع، وضمن آليات تعزيز الرعاية الصحية الأولية والأمن الصحي العالمي.

النطاق

٧- تحدد هذه المسودة الأولى لخارطة الطريق العالمية بشأن دحر التهاب السحايا المسار الذي يجب اتباعه في معالجة الأسباب الرئيسية لالتهاب السحايا الجرثومي الحاد (المكورات السحائية والمكورات الرئوية والمستدمية النزلية والمكورات العقدية من الفئة "ب"). ويستند التركيز على هذه الأسباب إلى: البيانات الدالة على العبء العالمي للمرض بسبب هذه الجراثيم الأربع التي تسبب أيضاً الإبتان والالتهاب الرئوي وكانت أيضاً وراء وفاة أكثر من ٥٠٪ من أصل ٢٩٠ ٠٠٠ حالة وفاة بسبب التهاب السحايا بجميع أسبابه في عام ٢٠١٧؛ وإلى التأثير المحتمل لمسودة خارطة الطريق العالمية في التخفيف من عبء المرض بحلول عام ٢٠٣٠، إذ إن اللقاءات الفعالة التي تحمي من الأمراض التي تسببها جميع هذه الجراثيم الأربع متاحة (حالياً أو قيد التطوير). وعلى الرغم من أن تركيز مسودة خارطة الطريق العالمية لا ينصب على الأسباب الهامة الأخرى المؤدية إلى التهاب السحايا، مثل السل وفطريات المستخفية والبكتيريا المعوية والفيروسات مثل الفيروس المعوي، فإن العديد من الأهداف التي ترمي إلى الحد من عبء المرض تنطبق على جميع أسباب التهاب السحايا.

الرؤية والأهداف التطلعية

٨- إن مسودة خارطة الطريق العالمية تضع رؤية لعام ٢٠٣٠ "نحو عالم خالٍ من التهاب السحايا". ولأن التهاب السحايا ينجم عن أسباب عديدة، فلا يمكن التخلص منه أو استئصاله. وعلى الرغم من أننا لن نعيش لحظة يكون فيها "العالم خالياً" من التهاب السحايا، فسيكون هناك التزام بالاقتراب ما أمكن من تحقيق هذا الهدف. ولهذا تهدف مسودة خارطة الطريق العالمية إلى دحر التهاب السحايا باعتباره تهديداً للصحة العمومية وخفض عدد الحالات خفصاً كبيراً وأن يظل هذا العدد عند أدنى حد ممكن.

٢ دحر التهاب السحايا بحلول عام ٢٠٣٠: خارطة طريق عالمية. متاحة على الموقع الإلكتروني التالي: <https://www.who.int/immunization/research/development/DefeatingMeningitisRoadmap.pdf> (تم الاطلاع في ١٦ آذار/مارس ٢٠٢٠).

٩- وتتضمن الأهداف التطلعية الثلاثة لمسودة خارطة الطريق العالمية المقرر تحقيقها بحلول عام ٢٠٣٠ ما يلي:

(١) التخلص من أوبئة التهاب السحايا الجرثومي؛

(٢) خفض عدد الحالات والوفيات الناجمة عن التهاب السحايا الجرثومي الذي يمكن الوقاية منه باللقاحات؛

(٣) الحد من الإعاقة وتحسين نوعية الحياة بعد الإصابة بالتهاب السحايا بأي سبب كان.

وتتوافق الأهداف التطلعية توافقاً تاماً مع الجهود المبذولة لتحقيق التغطية الصحية الشاملة والسعي إلى توسيع نطاق الرعاية الصحية الأولية، بالاستناد إلى المساواة كمبدأ توجيهي.

الركائز والأهداف الاستراتيجية والأنشطة والمعالم الرئيسية

١٠- سيتطلب تحقيق الأهداف التطلعية الثلاثة لمسودة خارطة الطريق العالمية التركيز على خمس ركائز حاسمة تحدد التدخلات المطلوبة وهي، الحد من الأوبئة ومكافحتها؛ وتشخيص المرض وعلاجه؛ ورصد المرض؛ وتقديم الدعم والرعاية للأشخاص المصابين بالتهاب السحايا؛ والدعوة والمشاركة.

١١- وتتطوي كل ركيزة من الركائز الخمس على الأهداف الاستراتيجية والأنشطة الرئيسية والمعالم المحددة التي يتعين تحقيقها من أجل تحقيق هذه الأهداف التطلعية. وأثناء الاستناد إلى هذه الركائز الخمس من أجل تنظيم العمل، يتضح جلياً أنها مترابطة: فالتشخيص مرتبط ارتباطاً وثيقاً بعملية الترصد، بينما يفيد الترصد في توجيه الوقاية والوقاية تحمي من الأوبئة، وينبغي أن يبدأ دعم ورعاية المرضى وأسرة أثناء العلاج وخلال التشخيص، والدعوة والمشاركة عنصران ضروريان لنجاح الركائز الخمس.

١٢- وأما في ما يتعلق بالوقاية من الأوبئة ومكافحتها، فإن الدافع الرئيسي للعمل هو تحقيق أعلى مستوى من التغطية باللقاحات القائمة، واستحداث لقاحات جديدة وتحسين استراتيجيات الوقاية واستجابة أكثر فعالية للأوبئة. وتركز أهداف التشخيص والعلاج على تأكيد الإصابة بالتهاب السحايا في الوقت المناسب وتقديم الرعاية المثلى بشأنه. وهناك حاجة إلى تحسين الترصد العالمي للمرض بالاستناد إلى نظم الترصد الوطنية الفعالة لتوجيه تدابير الوقاية من التهاب السحايا ومكافحته وإعداد الوثائق عن تأثير اللقاحات وتحسين تقديرات عبء المرض بما في ذلك من عقابيل مترتبة عنه. وبغية رعاية المصابين بالتهاب السحايا ودعمهم، ينصب التركيز على الكشف المبكر عن المرض وتحسين تدبير الآثار المترتبة عنه، وتقديم الدعم والحصول على الرعاية اللازمة. وأما الدافع إلى الدعوة والمشاركة فهو ضمان إعطاء الأولوية لمسودة خارطة الطريق العالمية وإدماجها في الخطط القطرية، وضمان أن يكون مستوى وعي السكان بشأن التهاب السحايا وأثره عالياً، فضلاً عن ضمان حقهم في الوقاية من التهاب السحايا وتوفير الرعاية لهم، مع زيادة دعم قبول اللقاحات وطلب خدمات الرعاية اللاحقة.

تحقيق أكبر قدر من الفوائد والتكامل

١٣- وُضعت مسودة خارطة الطريق العالمية بحيث تجسد استراتيجية عالمية رائدة في برنامج العمل العام الثالث عشر، ٢٠١٩-٢٠٢٣، وهو عنصر أساسي من العناصر الضرورية لتحقيق التغطية الصحية الشاملة. وستتلاحم الجهود المبذولة في تنفيذ مسودة خارطة الطريق العالمية مع العديد من المجالات الأخرى، بالإضافة إلى التهاب السحايا، وستعود بالنفع عليها. وستُعزز المسودة وتدرج في مبادرات أوسع نطاقاً تتعلق بتعزيز الرعاية

الصحية الأولية والنظم الصحية وزيادة التغطية التمنيعية، وتحسين الأمن الصحي العالمي ومكافحة مقاومة مضادات الميكروبات وضمان حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة وإدماجهم. وسوف يكمل استراتيجيات مكافحة العالمية الأخرى، مثل مكافحة الإنتان والالتهاب الرئوي والسل وفيروس العوز المناعي البشري.

التنفيذ

١٤- سيعتمد التنفيذ الناجح لمسودة خارطة الطريق العالمية بالأساس على المشاركة الإقليمية والقطرية والاستعداد السياسي لدحر التهاب السحايا. وستتطلب هذه الجهود دعماً منسقاً وفعالاً من الشركاء لحشد جميع الموارد المتاحة عالمياً (التقنية والبشرية والمالية) فضلاً عن الدعم الذي تقدمه الأمانة.

١٥- وستستخدم دراسة الجدوى لتعبئة موارد كافية لمنظمة الصحة العالمية وشركائها من أجل دعم الدول الأعضاء في تحقيق الأهداف الاستراتيجية لمسودة خارطة الطريق العالمية، بالإضافة إلى تقديم اقتراحات القيمة في مجال الصحة العمومية لمعلم أو أكثر من المعالم ذات الأولوية. وستحدد أولويات البحث العالمية، اللازمة لتحقيق الأهداف التطلعية والاستراتيجية، منفصلة في خطة تنفيذ مسودة خارطة الطريق العالمية.

١٦- وسيمثل التنفيذ تحدياً أمام جميع البلدان، ولاسيما في البيئات قليلة الموارد حيث يكون عبء التهاب السحايا أكبر حدة. وستكفي الغايات المتوخاة من الأهداف التطلعية والاستراتيجية مع السياقات الإقليمية والمحلية. وستتاح خطط للرصد والتقييم والاتصالات وإدارة المخاطر لتوجيه التنفيذ ودعمه. وهناك حاجة حالياً للعمل العالمي من أجل تنفيذ مسودة الاستراتيجية العالمية وتحقيق أهدافها الطموحة بغية دحر التهاب السحايا. وستعد الالتزامات القوية للدول والشركاء والجهات المانحة أمراً جوهرياً لتحقيق النجاح.

١٧- ويُنوق من الفريق الذي يدعم الاستراتيجية، المكون من الشركاء والجهات الراعية على المستوى العالمي الملزمين بمهمة دحر التهاب السحايا، أن تعزز مسودة خارطة الطريق العالمية من خلال إقامة دعوة رفيعة المستوى هدفها توعية الجمهور العام ودعم أنشطة التنفيذ.

الإجراء المطلوب من جمعية الصحة

١٨- جمعية الصحة مدعوة إلى الإحاطة علماً بهذا التقرير وتقديم إرشادات بشأن الخطوات التالية.

= = =